تجارب حياتية

@drjasem
د. جاسم المطوع

هل ذبح الأضحية يعلم أبناءنا الإرهاب؟

أثناء جلسة عائلية بالعيد قال لي أحد الحضور إن مشاهدة الطفل لذبح الأضحية وسيلان الدم أمامه يعلمه التطرف والإرهاب، ويكفينا ما نعيشه يوميا من قطع الرؤوس حتى صرنا نتهم بأننا مجتمعات دموية، كما أني قرأت يوما أن طفلا قتل أخاه بعدما رأى كيفية ذبح الأضاحي، فلابد من أن نحترم الحيوان ونوقف ذبحه ونعامله برفق، فإني أرى أن عيد الأضحى هو عيد المجزرة وإراقة الدماء وهتك حقوق الحيوان فما رأيك؟!

قلت له: هل قرأت عن الآداب الإسلامية والهدي النبوي في ذبح الأضحية؟ قال: لا، قلت له: لو قرأت في هذا المجال لما قلت ما قلت، قال: ماذا تقصد؟ قلت: قبل البدء بالرد على ما ذكرت فإننا لابد أن نناقش قضية أساسية وهي علاقة الإنسان بالحيوان، وبعدها نستطيع أن نناقش مسألة الأضاحي فما رأيك؟

قال: أنا أعتقد بأن الله سخر لنا ما في الكون ومنها الحيوانات، قلت: إن ما ذكرته هو عين الصواب ومن التسخير أن الله جعل الأغنام طعاما للإنسان أليس كذلك؟ قال: بلى، قلت إذا نحن متفقون على أنها تذبح من أجل الطعام، قال: ولكن ينبغي ألا تذبح أمام الأطفال، قلت: دعنا نناقش هذه المسألة، قال: تفضل، قلت: قبل الذبح ينبغي أن نعلم طفلنا أن ذبح الأضحية ليس عبثا أو لعبا وإنما لهدف اجتماعي تكافلي، فنحن نقول له إن هذا الخروف بعد ذبحه سيقسم لثلاثة أثلاث، الثلث الأول هو طعام لنا والثاني يعطى للجيران والثالث نتصدق به على الفقراء، فالأضحية عبارة عن مشروع اجتماعي تكافلي لإغناء المجتمع وتحقيق الترابط الأسري والمجتمعي وهذا معنى عظيم لو فهمه الطفل قبل أن يشاهد لحظة الذبح، وكذلك أن نعلمه بأن الإسلام أمر بالذبح من الرقبة ليكون اللحم صحيا وذلك لإخراج أكبر كمية من الدم، وفي هذا إعجاز علمي عظيم لأن النتائج تختلف عن الذبح بالصعق أو الخنق، ثم نذكر له قصة سيدنا إبراهيم مع ابنه إسماعيل عليهما السلام وكيف أن الله أنزل الكبش بديلا عن ذبح الطفل، فيتعلق الطفل بالله أكثر ويشعر بأن الله يحب الأطفال لأنه أنقذه من الذبح، وأخيرا نعلمه أن نبينا يحب الحيوانات وقد أمرنا بالرفق بها عند ذبحها وذلك بتقديم الماء للأضحية قبل ذبحها، وإراحتها وأخذها برفق وعدم سحبها بقوة، وأن نحد السكين ونخفيها عن عينها عند ذبحها ثم نستقبل القبلة ونقول بسم الله لتكون حلالا، فيتعلم الطفل معاني كثيرة منها الرفق بالحيوان وبركة طعام الحلال وحب المساكين وإكرام الجار وبر الوالدين، وكل ذلك نفعله قبل الذبح ليتهيأ الطفل له

قال معترضا: ولكن ماذا لو كان الطفل صغيرا فإنه ستحصل له صدمة نفسية، قلت: إذا كان عمره أقل من سبع سنوات فإننا لا ننصح بأن يشاهد (لحظة الذبح) وممكن أن يشاهد لحظات التحضير أو السلخ والتقطيع، أما لو كان أكبر من سبع سنوات فلا بأس بأن يشهد لحظة الذبح، قال: أعرف طفلا لا يأكل اللحم بعدما رأى الذبح، قلت: كلامك هذا ينطبق على حالة أو حالتين ولكن لا نستطيع أن نعمم على كل الأطفال، ثم إن هذا الطفل قد يكون غير مهيأ لرؤية مشهد الذبح أو كانت عملية الذبح عنيفة أمامه ولكن لا نستطيع أن نلغي نسكا شرعيا من أجل ردة فعل طفل أو طفلين، أما ذكرك بأن مشاهدة ذبح الأضحية تخرج لنا متطرفا أو إرهابيا فكلامك هذا غير صحيح، لأن مشاهدة عملية الذبح للأضحية لا تتجاوز ساعة ولها قصة ومعنى فلا تخرج لنا إرهابيا يستمتع بقطع رؤوس الناس، ولا يوجد بحث علمي واحد يقول ما تتخيله، وكنت أتوقع أنك تقول إن ما ينشر بالإعلام أو ما يبث في أفلام الكارتون والمسلسلات يساهم في تحويل الطفل لمشروع عنف !! فهل تريد أن تلغي نسكا وعبادة لا تتجاوز ساعة في السنة وتسكت عما يبث من تطرف وعنف في الإعلام 24 ساعة؟!

ألا تذكر عندما كنا صغارا كنا نسعد بيوم العيد وخروف العيد ونساهم مع أهلنا في توزيع اللحم على الفقراء ومازالت قلوبنا رحيمة فهل نسيت ذلك؟ قال: وإذا تعرض الطفل لصدمة نفسية؟ قلت له: يا أخي أنا أعرف أطفالا يخافون من صعود المصعد الكهربائي لأنه توقف بهم يوما ما، فهل نمنع كل المصاعد الكهربائية بالعالم أم نعالج الطفل؟ فصمت ونظر إلي مستغربا ثم قلت له: ولماذا لا نمنع مشاهدة الأطفال من صيد السمك أو الطيور كذلك وهم يشاهدون الدم يخرج منها؟ قال: موضوعك هذا يدعونا للتفكير، قلت: جرب أن تخبر ابنك بأن الخروف سيكون سعيدا عند ذبحه لأنه حقق الهدف الذي خلقه الله من أجله وهو أن يكون طعاما للإنسان، فابتسم وقال: وهذه معلومة جميلة، قلت: وأطمئنك أكثر فإذا كان عندك طفل يرفض مشاهدة الذبح أو رؤيته فلا تجبره على المشاهدة، فالمهم أن يعرف قصة الذبح والهدف منه لأن هذه من أفضل الأعمال التي أمرنا الله بها في يوم العيد (إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر).

*** هذا المقال نشر سابقا في جريدة اليوم السعودية**

بلا قناع

katebkom@gmail.com
صالح الشايجي

أوتاد القلب

أوتاد قلب الأب.. أبناؤه..
فإن سقط وتدٌ منها.. اهتزّ قلب الأب وعابثته الريح ومايلته..
وقلوب الكبار.. تفقد ولا تهتز.. تكتم حزنها وتخزّن جرحها وتمدّ في وجه الريح يدها..
وللرجل الكبير.. الشيخ الجليل «محمد بن راشد آل مكتوم» حاكم إمارة دبي.. أتقدّم بعزاء مشوب بحزن قاتم يثلم القلم ويثقله.. وقبل القلم.. أثقل القلب وأوهنه.. في وفاة ابنه الشيخ الشاب «راشد»..
الحياة يا شيخ.. تعطي جميلا.. وتأخذ أجمل..
وجرح الفقد.. لا تداويه مسرّات المنح..
وفقد الابن.. سقوط وتد في خيمة العمر.. ولكن خيمة عمرك يا شيخ.. كثيرة الأوتاد وإن سقط أكبرها.. قويّة البنيان وإن مات «راشدها»..
مات «راشدٌ» أنت ابنه.. ومات «راشد» أنت أبوه.. وبين «الراشديْن».. «راشد» أنجبك.. و«راشد» أنجبته.. بنيتَ وسموتَ.. وعلوت وأعليت..
الموت.. يا شيخ.. قدرٌ لا نشتهيه..
نجزع منه ونهابه.. ولكنّ الإيمان به وبمن قدّره.. يداوي جراحه ويبدد أحزانه..
ذلك ـ يا شيخُ ـ حولُ الله.. وتلك قوته..
مانحنا الحياة.. هو من يقدّر آجالنا فيها..
وأقدارنا في أيامها ولياليها..
وإن فقدت اليوم «راشد».. فقد فقدت بالأمس القريب.. سنابل في حقلك..
وفرسانا سقطوا في جولة الحق مقبلين لا مدبرين.. جنودا في جيشك النازع الحقَّ من أيدي مغتصبيه..
كلهم أبناؤك يا شيخ..
«راشدٌ» قريبٌ.. و«رواشدُ» ـ إن بعدوا مكانا ـ فإنهم لم يبتعدوا مكانة.. وقلبك حاضنهم جميعا.. وقلبك.. مرتع لهم وحضن.. وحصن..
فلك يا شيخ عزائي.. وذلك ما أملك..
أقدمه لك في فجيعتك.. وأنت الذي قدمت لنا ما يزيّن حياتنا..
فلترقدْ روح «راشد» هانئة بسلام..
وسلامٌ عليه.. وسلام لك في حياة أنت فيها.. سلام..

م36

a.alsalleh@yahoo.com
د.عبدالهادي الصالح

الكندري وتعذيب الديموقراطية

أخونا المواطن الكويتي فايز الكندري قابع في السجن الأميركي في غوانتانامو منذ 2002 أي من حوالي 13 سنة من دون أي محاكمة عادلة أو سند قانوني لإدانته. يا ترى كم من الإنجازات الإنسانية كان يمكن أن يحققها هذا الإنسان خلال هذه الفترة الطويلة لو كان حرا؟! لم يلتق بعائلته وبأحبابه؟ أليس هذا قمة التعذيب النفسي. عدا التقارير التي نشرت عن ألوان التعذيب القاسي هناك دون أن يترك آثارا مباشرة، تبدأ من الحرمان من النوم، والوقوف طويلا، والاستفزازات الجنسية، خاصة مع المسلم المتدين!

وللأسف يجري ذلك باسم الدولة التي ترفع تمثال الحرية ووثائق الدفاع عن حقوق الإنسان وحرياته أينما كان. وتبشر بالديموقراطية، وتطالب غيرها بالمحاكمات العادلة للمتهمين!

جميع الشرفاء يرفضون التكفير والقتل على الهوية الدينية في أفغانستان وفي غيرها، وهو عمل مجرم مازالت بلاد المسلمين تعاني من ويلات عصابات الإرهابيين. وما شهداء ومصابو تفجير مسجد الإمام الصادق عليه السلام عندنا في الكويت، إلا أحد ضحاياهم المأساوية المروعة، المنطلقة من هذا الفكر التكفيري، الذي يندى له خجلا جبين المسلمين امام الانسانية.

لكن فايز الكندري ينفي انه ذهب لقتل الناس هناك، وإنما كان هناك لإغاثة الفقراء والمحتاجين. ولم تستطع المؤسسات الأمنية الأميركية على إمكانياتها الهائلة إثبات عكس ذلك! وحتى ولو ثبت عليه ذلك جدلا، فيمكن محاكمته وفقا لمعايير العدالة، وضمانات حقوق المتهم، التي ليس من بينها ممارسة التعذيب المحرمة شرعا وقانونا، كأداة للإجبار والإكراه للإدلاء بالاعتراف بما يمليه عليه الجلاد!

الا يمرغ ذلك سمعة أميركا في وحل اضطهاد وانتهاك حقوق الإنسان؟!

ويدل على انها تعمل على دعم هذه الممارسات البشعة أو غض النظر عمن يدور في فلكها من الأنظمة السياسية الطاغية، ولو من تحت الطاولة؟!

ومع عدم وجود اي دليل للاتهام، ينبغي على أميركا ليس فك قيود المظلومين المعتقلين سنوات طويل بلا محاكمة فحسب، بل الاعتذار وتعويضهم أمام التعدي غير الإنساني وغلق هذه المعتقلات التي ترمز الى العهود الظلامية. وينبغي على المنظمات الحقوقية والإنسانية إدانة هذه الانتهاكات، ومحاكمة المسؤولين عنها كمجرمين تعدوا على حقوق الانسان.

لمن يهمه الأمر

s.sbe@hotmail.com
سالم إبراهيم السبيعي

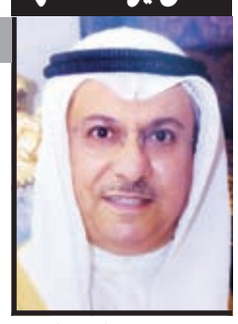

أين أنت يا عبدالناصر يا صوت العرب؟

كم نحن بحاجة الآن إلى جمال عبدالناصر، إلى صوت العرب، كم نحن بحاجة إلى رئيس عربي قومي بصفات وكاريزما جمال عبدالناصر، نعم اختلفنا معه بمفهومه للديموقراطية، اختلفنا معه بسياسته الاقتصادية المغلقة، كما اختلف معه شريحة من شعبه (خصوصا الإخوان) ربما اختلف معه الكثير، ومهما كثرت الاختلافات معه لكنه يبقى رمزا عربيا قوميا، تصدى لأعداء العروبة.

وجعل أرض العرب صفيحا ساخنا تحت أقدام المستعمر، كانت كلمة «ناصر» صفة من صفات العرب لدى الغرب تخيفهم، وناصري صفة من صفات التحرر والعنفوان العربي.

كم نحن بحاجه الآن إلى من يشعل فينا عرق العروبة لتتفجر همم خاملة، ونفوس يائسة، لتقذف الحمم والنار لتحرق الأغصان العفنة، وأعشاش الخفافيش، الذين تدنست ديارهم بأقدام المجوس والأعاجم والشيوعيين.

لا يعلم هذا الجيل من هو جمال عبدالناصر وكيف كان صوت جمال عبدالناصر يؤثر فينا.. فحين يلقي خطابه في مصر تسمع صداه بكل أرجاء العالم، وحين يغضب ويضرب بيده على المنصة تخرج المظاهرات في الكويت والبحرين شرقا إلى الجزائر والمغرب غربا وبيروت ودمشق شمالا إلى اليمن جنوبا وكأن بيده ريموت كنترول يحرك به شعوبا وقبائل، كم نحن بحاجه الآن لهذه الطاقة لنكوي بها من هانت عليه عروبته ووطنيته وأصبح ديوثا، لا تهتز له شعرة ولا يتحرك له ساكن حين يرى الأعاجم تدوس على كرامته، وتغتصب عروبته، وتنتزع ولاءه العروبي من جذوره العربية الممسكة بترابها وماءها العربي ليغرس هناك بأرض الأعاجم، ويسلم ولاءه ورايته وسلاحه وقراره بيد الأعاجم.. فكيف تكون الخيانة إذا؟

كم نحن بحاجه إلى من جعل «للعروبة» طعما ولونا ورائحة، كم نحن بحاجة إلى الجانب الحلو المضيء والخير والمميز لجمال عبدالناصر، وحتى يفهم قصدي أقول ذلك لمن له مع عبدالناصر رأي آخر، أي نتذكر محاسنه فقط، إن الوطن العربي والشعوب العربية بحاجة ماسة في هذا الوقت لمثل هذا القائد«عبدالناصر» ليحيي ويحمل مشعل العروبة ويوقدها بقلب كل إنسان عربي خمدت نار العروبة بدمه وفقد الاعتزاز بأصله العربي والتصق بالأعاجم يطلب الذل، وليس غير الذل يجني.

كان عبدالناصر ينطق بلسان عربي مبين، تفهمه الأعاجم قبل العرب وتخشى عواقبه، إن حال العرب الآن كأنهم شرائم وأقليات في أوطانهم يتسلط عليهم من لا يخاف الله ولا يرحم طفلا أو عجوزا ويحتمي بالأغراب، أما أرض العرب فلم تعد «تتكلم عربي» كما كانت وأصبحت تقذف بأبنائها عرض البحر فمنهم من غرق ومنهم من لجأ ليضاف إلى اللاجئين الفلسطينيين لاجئون سوريون وعراقيون وليبيون..الخ، اللهم الطف بنا.

قال أحد ساسة الغرب:

«لم يجتمع العرب ويتفقوا على شيئ إلا على اثنين أم كلثوم حين تغني، والزعيم جمال عبدالناصر حين يخطب».. يا سبحان الله بفقدانهما فقدنا الاتفاق والإجماع.

يقول الشاعر«على محمود طه» (الذي قضى جزءا من حياته في الكويت)

أخي جاوز الظالمون المدى
فحق الجهاد وحق الفدا
أنتركهم يغصبون العروبة
مجد الأبوة والسؤددا
وليسوا بغير صليل السيوف
يجيبون صوتا لنا أو صدى
فجرد حسامك من غمده
فليس له بعد أن يغمدا
أخي أيها العربي الأبي
أرى اليوم موعدنا لا الغدا
أخي أقبل الشرق في أمتي
ترد الضلال وتحيي الهدا

يا سادة يا كرام

almeshar@hotmail.com
@almeshariq8
عبدالمحسن المشاري

حكمة في قمة الروعة

زوجان ذهبا معا الى حديقة الحيوان فوجدا القرد يلعب مع زوجته، فقالت له: يا لها من قصة حب رائعة، وعندما ذهبا الى قفص الأسود وجدا الأسد يجلس صامتا بينما زوجته تبعد عنه قليلا، فقالت له: يا لها من قصة حب مأساوية، فقال لها: ألقي هذه الزجاجة الفارغة تجاه زوجته وشاهدي ماذا سيفعل؟ وعندما ألقتها هاج الأسد وماج من أجل الدفاع عن زوجته وعندما ألقتها على قفص القرود ترك القرد زوجته هاربا حتى لا تصيبه الزجاجة، فقال لها: لا تنخدعي بما يظهره الناس أمامك فهناك من يخدعون الناس بمشاعرهم المزيفة وهناك من يحتفظون بمشاعرهم داخل قلوب بالحب مغلفة.

□□□

حكمة في قمة الروعة:

المدين: ليس فاقدا للشهوات!

والمحتشمة: ليست جاهلة بالموضة!

والكريم: ليس كارها للمال!

ولكنهم أقوياء في مواجهة أهواء أنفسهم، فكن ممن قال الله فيهم: (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى).

□□□

أخي القارئ:

احترامك للناس لا يعني انك بحاجة إليهم، ولكنه مبدأ تتعلمه من دينك وتربيتك، احترم تُحترم، فكن ثريا بأخلاقك غنيا بقناعاتك، كبيرا بتواضعك، لا تنظر لمن يتكلم عليك من خلفك لأنه في الأصل هو خلفك. من أجمل الرسائل التي وصلتني.

محطات

samialnesf1@hotmail.com
@salnesf
سامي عبداللطيف النصف

أمة العرب في قرنين!

في بدايات القرن العشرين كان العرب يشهدون التنافس الحاد والشديد بين أكبر قوتين بالعالم آنذاك ونعني الإمبراطورية البريطانية والإمبراطورية الفرنسية، وفي كل تنازع يقوم في المنطقة كان البريطانيون يصطفون مع طرف والفرنسيون مع الطرف الآخر حتى حدثت الثورة البلشفية في روسيا عام 1917 ونشر البلاشفة الأوراق السرية للاتفاقات التي تمت بين بريطانيا وفرنسا وروسيا، وإذا بالمتنافسين بالعلن يتواطأون سرا لاقتسام دول المنطقة فيما عرف لاحقا باتفاقيات سايكس ـ بيكو، هناك من يرى ان الأمر يتكرر مع بدايات هذا القرن، حيث تدعي قوى دولية وإقليمية العداء الشديد لبعضها البعض بينما تعمل سكاكينهم الحادة في تناغم عجيب لتقطيع ما تبقى من الأوطان العربية.. رجل المنطقة المريض!

□□□

إن ما نشهده بالعلن وفوق الطاولة من دعاوى عداء واختلاف بين بعض القوى والتوجهات يختلف تماما عما يحدث في السر وتحت الطاولة من تعاون وثيق وتوزيع أدوار يقصد منه تقسيم الأوطان العربية، مستخدمين ميليشيات طائفية وعرقية خارجة على الشرعية في العراق وسورية وليبيا واليمن يقوم عليها رجال استخبارات مرتبطة بالقوى الطامعة لتحقيق مخططات التقسيم والتفتيت والهدم والخراب والدمار وعبر إشعال الحروب وشلالات الدماء، ووقود تلك المخططات هم المتطرفون والمتشددون والمخدوعون من السذج وما أكثرهم في أوطاننا العربية التي ما ان تدغدغ الأذن حتى يختفي العقل!

□□□

لقد مهدت الثوريات التي زرعت أعوام 68 ـ 70 وما بعدها الى ما يحدث هذه الأيام عندما دمرت الجامعات والأنظمة التعليمية في بلدانها وأضرت بالسلام الاجتماعي والوحدة الوطنية وزجت بالشباب في الحروب الأهلية والخارجية، كما نهبت أموال دولها وأسلحة جيوشها الثقيلة وسلمتها الى ميليشيات التخريب كداعش والحوثيين والنصرة وفجر الإسلام فأصبحوا أغنى وأقوى من الجيوش في ظاهرة غير مسبوقة بالتاريخ ولم يخرج من حساب تلك المخططات إلا إنشاء التحالف العربي الذي تسببت انتصاراته في الانحسار السريع لقوى صالح والحوثيين في وقت كان يفترض فيه ان يستمروا بالانتصار والتوسع كحال داعش وغيرها في الدول الأخرى، لذا ستتم محاولات تهريب أسلحة ضخمة للخارجين على الشرعية في اليمن وقد نشهد عمليات خيانة كبرى في محاولة لإعادة قطار اليمن لمسار الخراب والدمار المرسوم له.

□□□

آخر محطة:(1) إذا ما ابتعدنا عن الغوغائية والتشدد غير المسنود بالقوة وتعلمنا من دروس الـ 100 عام الماضية التي أضاعت بها شخصيات متشددة كالمفتي أمين الحسيني فرص حل القضية الفلسطينية بأقل الأضرار، نقول ان أفضل دعم للقدس هذه الأيام يأتي برفع الفتاوى المضللة التي منعت زيارتها فأضعفت أهلها وتسببت في تفشي المستوطنات، متذكرين ان القدس قد احتلت من قبل الصليبيين كما احتلت أغلب بلداننا العربية والإسلامية من قبل الانجليز والايطاليين والفرنسيين والروس ومع ذلك لم تصدر فتوى واحدة بمنع زيارة المساجد في القدس وغيرها إبان الاحتلال.

(2) علينا ان نشك في كل داعية يدعو لمقاطعة زيارة القدس كونه اما جاهلا او.. مشكوكا في أمره مهما كبر اسمه!